اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

صحة ما يتوهمون

بغداد — ب. م. — ايقال : عاشوراء الايام العشرة الاولى من المحرم ، وهل جاء في كلام فصيح « آخر » بمعنى « نهاية » و « بدون » بمعنى « بغير » «والملوكي» بمعنى «الملكي» و «غرة» شهر تموز بمعنى « اول تموز » ؟

ج — عاشوراء لم ترد عند الفصحاء إلا بمعنى اليوم العاشر او اليوم التاسع من المحرم . واستعملناها نحن للايام الاولى العشرة من الشهر المذكور جريا على عادة العوام . وسوف نجري على هذه التسمية لان ليس لنا لفظة تقوم مقامها وفي مثل هذه الحالة يصح استعمال اللفظ العامي من الواجبات ولا سيما لان له وجها فصيحا صحيحا وهو تسمية الكل باسم الجزء .

آخر الشيء بمعنى منتهاه وخلاف اوله : اشهر من قفا نبك . ويعرفه العوام فضلا عن اللغويين . اذ ذكروه جميعا في معاجمهم .

« بدون » بمعنى « بغير » اشهر من كفر ابليس . قال ابن سيده : ان الاخفش (وهو من كبار النحاة) ادخل الباء على « دون » فقال في كتابه في القوافي «من ليس بدونه» اه . وكفى بالاخفش حجة . فهو على كل حال « عربي قح » لا « ارمني متبجح » .

النسبة الى ملك (بكسر اللام) ملكي (بفتحها) لكن هذا يلتبس بما ينسب الى الملك (الروح الطاهر غير متحد بجسد) وكنا نقول سابقا الملكي في النسبة الى كل من الاسمين ثم رأينا ابن جني يخير الملوكي على الملكي في النسبة الى الملك (المكسور اللام) فاخذنا نتبعه ونجاريه وابقينا « الملكي » للمنسوب الى الملك (بفتح اللام) . اما ان ابن جني فضل الملوكي على الملكي فظاهر من اسم كتابه « التصريف الملوكي » وهو اشهر من ان يذكر . هذا فضلا عن ان النسبة

الى الجمع المكسر اكثر من ان يحصى ان في الجاهلية وان في صدر الاسلام فكيف بنا ونحن في مثل هذه الايام ؟

معنى «الغرة» اول كل شيء على ما اثبته جميع اللغويين ، فيقال اذن لاول الشهر القمري كما يقال لاول الشهر الشمسي وان انكر ذلك بعض جهلة اللغة الذين لا يعرفون منها إلّا قشورها . قال الجوهري : غرة كل شيء اوله .

وسألنا من بغداد — ع . و . :

١ — أيقال : « لم يكن ابدا لسلفنا كذا » ام « لم يكن قط » ؟

٢ — وما الاحسن قولهم : «مخالطة اجدادنا للاجانب» ام «مخالطة اجدادنا الاجانب» ؟

٣ — اويقال : «ليس الامر كما توهموه» ام «وليس الامر على ماتوهموه» ؟

٤ — اويقال « ان اللغة هي محاكاة » ام « ان اللغة محاكاة » ؟

٥ — اويقال «اصوات المياه جلية» ام «اصوات المياه مسموعة كل السمع» ؟

٦ — اولا يقال «قصيف الرعد الشديد» ام يكتفى بقولهم «قصيف الرعد» اذ في القصيف معنى الشدة ؟

٧ — (وهو السؤال الاخير) ايقال « ابناؤنا يألفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل دقيقة » ام « ويألف ابناؤنا البهيمة والطائر في كل ساعة لا بل في كل دقيقة » ؟

ج — من اسئلتكم هذه نستدل على انكم اجانب عن لغتنا كما هو الامر وإلّا فقولكم :

١ — لم يكن قط ، خطأ ظاهر لان قط تأتي بعد الماضي لا بعد المضارع اي المستقبل

٢ — قولكم مخالطة اجدادنا الاجانب يستدل ان اجدادنا كانوا اجانب وليس الامر كما قال لكم احد جهلة لغتنا انما الصواب ما كتبناه .

٣ — وقولهم ليس الامر على ماتوهموه هو غير قولنا كما توهموه ، وبين المعنيين كما بين الثرى والثريا .

٤ — وقولنا اللغة هي محاكاة ، كقولهم اللغة محاكاة ، والخبر في الاول هو «هي»

٥ — قولك ياسمير الوزير : «واصوات المياه مسموعة كل السمع» قد لا تكون جلية : فالاصوات الجلية غير الاصوات المسموعة كل السمع .

٦ ـ اذا كان قصيف الرعد شديدا فلا يكتفى بقولهم قصيف الرعد بل قصيف الرعد الشديد .

٧ ـ اما سؤالكم الاخير فقد لايشبه سؤال رجل يعقل فالحيوان يشمل البهيمة وحرف الجر قد يستغنى عنه اذا دلت عليه القرينة ؛ ولا سيما اذا كان هناك حرف اضراب .

البرداء من البعوض

لنجة (خليج فارس) ـ ن. م. المازندراني ـ هل عرف العرب في سابق العهد ان البرداء (حمى الملاريا) هي من البعوض وهل لكم شاهد على ذلك ؟

ج ـ عرف بعضهم هذا السبب . فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي في مادة (حضوة) : ... هو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها (عفوة) فسماها النبي (ص) حضوة .

وفي الحديث : شكا قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطاب (رض) وباء ارضهم . فقال : لو تركتموها ! ـ فقالوا : معاشنا ومعاش ابلنا ووطننا. فقال عمر للحرث بن كلدة : ما عندك في هذا ؟ ـ فقال الحرث : البلاد الوبيئة ذات الادغال والبعوض ، وهو عش الوباء . ولكن ليخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض العذبة الى تربيع النجم ، وليأكلوا البصل والكراث ، ويباكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا عن الطيب ولا ينشوا حفاة ولا يناموا بالنهار فاني ارجو ان يسلموا . فامرهم عمر بذلك .اه

الهينوثيسم

لنجة [خليج فارس] . لاهور [الهند] ـ ما احسن كلمة تقابل الفرنسية : Hénothéisme ؟

ج ـ الكلمة الفرنسية منحوتة من « ايس » وفي الجر : «اينس» ومعناها الواحد او الفرد وثئوس اي الله ، ويراد بها ديانة للاقدمين كان يعتبر فيها كل معبود من المعبودات العديدة مستقلا بنفسه ويعبد بغض النظر عن بقية الالهة فهو اذن نوع من التوحيد . ولهذا يحسن بنا ان نسميه بـ«التفريد» ليكون بازاء «التوحيد» كما ان «المفرد» يقابل «الموحد» فالمفرد القائل بالمعبود الفرد والموحد القائل بوحدة الاله .